



**اثر استخدام نموذج سوشمان فى تدريس  
قضايا التاريخ الجدلية على التحصيل وتنمية  
التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى**

**إعداد**

**• عادل رسمي حماد على النجدي**

**مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية**

**كلية التربية - جامعة أسيوط**

**﴿المجلد التاسع عشر - العدد الثاني - إصدار يوليو ٢٠٠٣ م﴾**

## أثر استخدام نموذج سوushman في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

### أولاً : مشكلة البحث وخطتها دراستها

#### ١- مقدمة

تعتبر الدراسات الاجتماعية جزءاً مهماً من البرنامج التربوي التعليمي ، وتتدخل ضمن المواد الدراسية الأخرى في الصنوف الدراسية جميعها بمراحل التعليم العام بغرض تربية الأبناء تربية مقصودة وفق أهداف معينة القصد منها مساعدة التلاميذ على النمو الشامل والمتكمال في جوانبه الثلاث (المعرفي-الوجداني-المهاري) ، تلك النمو الذي يؤدي إلى تغيير سلوك التلاميذ بما يساعدهم على التفاعل الناجح مع الحياة ، وينمي الانتماء الوطني السليم لديهم

وتهتم الدراسات الاجتماعية اهتماماً خاصاً بتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ ، وذلك باعتباره أحد الجوانب المهمة في شخصية الفرد ، ولما كان مجتمعنا يقوم على أسس ديمقراطية تكفل اشتراك جميع الأفراد في بحث المشكلات العامة ، والإدلة بآرائهم القائمة على أسلوب سليم من التفكير فإن إنشاء التفكير أصبح أيضاً أحد أهداف المجتمع.

وتنمية مهارات التفكير عامل أساسي في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وذلك نظراً لطبيعة هذه المادة التي تتناول العلاقة القائمة بين الإنسان وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية ، و هذه العلاقات متعددة ومتشعبه لا يمكن إبراكها والتتمكن منها إلا من خلال الطرق العلمية ، والتفكير العلمي القائم على الاستدلال بأنواعه المختلفة ، والتي تمكن الدارس من التفسير العلمي للقضايا الجدلية التي يزخر بها التاريخ وتساعده على فهم البيئة التي يعيش فيها وعلى إدراك ما لها من مزايا وما بها من عيوب ويسمم في التغلب عليها وتقديم الحلول لها . (٢٠ : ١)

ويعد تدريس قضايا التاريخ الجدلية أحد الأساليب التي تساعده على اكتساب العديد من مهارات التفكير ، حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية تدريس القضايا

١-ما اثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تحصيل تلميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

ـ ما اثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تعمية التفكير الاستدلالي لدى تلميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

### ٣-أهداف البحث

١-التعرف على اثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تحصيل تلميذ الصف الثاني الإعدادي .

٢-التعرف على اثر استخدام سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تعمية التفكير الاستدلالي لدى تلميذ الصف الثاني الإعدادي .

### ٤-أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه قد يفيد في :

١-إعداد نموذج لتدريس قضايا التاريخ الجدلية لدى تلميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام نموذج سوشمان .

٢-إعداد اختبار تحصيلي ودليل للمعلم في وحدتي (الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين -الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين والعباسيين) .

٣-تشجيع ملجمي الدراسات الاجتماعية على استخدام نماذج حديثة في التدريس .

٤-تشجيع التلاميذ على البحث وتنقسي الحقائق عند دراسة القضايا الجدلية .

### ٥-أدوات البحث :

لغرض البحث تم إعداد الأدوات التالية :

١-اختبار تحصيلي في وحدتي الدراسة .

٢-اختبار التفكير الاستدلالي

### ٦-حدود البحث :

١-قضايا التاريخ الجدلية الواردة بمحظوي وحدتي (الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين -الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين والعباسيين ) من مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي .

الجدلية في التاريخ ، حيث أكدت دراسة (فتحى النمر ١٩٨٥) على أن الطلاب يهتموا أكثر بدراسة الآراء ووجهات النظر للأحداث والقضايا التاريخية . (١٢٥-٢)  
كما أكدت دراسة (عثمان الجزار وعلى الجمل ١٩٩٨) على أن تدريس القضايا الجدلية يسهم بشكل فعال في تنمية بعض مهارات التفكير لدى الطالب . (١١٧-٣)  
ويعد نموذج سوushman أحد النماذج التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على تنمية المهارات العقلية الضرورية وإكسابهم المعلومات والعمليات العقلية بطريقة منطقية ومنظمة ، كما يهدف إلى إنشاء الاستراتيجيات العقلية العامة بحيث يستطيع التلاميذ استخدامها لفهم حدوث الأشياء والأحداث وأسبابها . (٤ - ٢٤٣)  
ومن ثم فإن استخدام التلاميذ لنموذج سوushman في دراستهم للقضايا الجدلية قد يسهم في تنمية التفكير الاستدلالي لديهم ، حيث أكدت العديد من الدراسات على أن استخدام بعض النماذج التدريسية قد أسهم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ومنها دراسة (عادل رجعية ١٩٩١) التي كدت على أن استخدام ثلاثة نماذج لتدريس المفاهيم قد أسهم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي . (٥)

كما أكدت دراسة (عادل النجدي ١٩٩٨) على أن نموذج جانبيه لتدريس المفاهيم اثر فعال في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . (٦)  
وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسة تناولت استخدام نموذج سوushman في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ، وتدرس قضايا التاريخ الجدلية بصفة خاصة ، مما دفع الباحث إلى الاهتمام بدراسة استخدام النموذج في تدريس قضايا التاريخ الجدلية ، واثر ذلك على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم .

## ٢- مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي :  
ما اثر استخدام نموذج سوushman في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟  
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس المسؤولين الفرعيين التاليين :

٢- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة الغنaim التعليمية قسمت إلى  
مجموعتين :

أ- مجموعة ضابطة درست وحدتي الدراسة بالطريقة التقليدية.

ب- مجموعة تجريبية درست القضايا الجدلية الواردة بوحدتي الدراسة باستخدام  
نموذج سوشمان .

٣- الاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل -  
التركيب - التقويم ) .

٤- اختبار التفكير الاستدلالي عند مستوى (الاستقراء - الاستبطاط )

#### ٧- منهج البحث :

١- تم استخدام المنهج الوصفي في :

أ- الإطار النظري للبحث .

ب- عرض وتحليل الدراسات السابقة .

ج- إعداد أدوات الدراسة .

د- تحليل النتائج وتفسيرها .

٢- تم استخدام المنهج التجريبي في التجربة الميدانية للدراسة .

#### ٨- خطوات البحث :

١- دراسة وتحليل البحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

٢- تحديد قائمة بقضايا التاريخ الجدلية الواردة بمحظوي وحدتي (الفتوحات  
الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين - الدولة العربية الإسلامية في عصر  
الأمويين والعباسيين) من مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي.

٣- ضبط القائمة التي تم التوصل إليها وعرضها على السادة المحكمين والوصول  
إلى الصورة النهائية لقائمة القضايا الجدلية .

٤- إعداد دليل المعلم لتدريس قضايا التاريخ الجدلية الواردة بمحظوي وحدتي (الفتوحات  
الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين - الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين

والعباسين) من مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي باستخدام نموذج سوشمان .

٥- إعداد اختبار تحصيلي في وحدتي (الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين - الدول العربية الإسلامية في عصر الأميين والعباسيين ) من مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي وعرضه على السادة المحكمين والتجربة الاستطلاعية للاختبار لتحديد صدقته وثباته وزمنه ومعلم سهولة وصعوبة مفرداته .

٦- إعداد اختبار التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي وعرضه على السادة المحكمين والتجربة الاستطلاعية للاختبار لتحديد صدقته وثباته وزمنه ومعامل سهولة وصعوبة مفرداته .

٧- اختيار مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتقسيمها إلى مجموعتين أ- مجموعة ضابطة درست وحدتي الدراسة بالطريقة التقليدية .

ب- مجموعة تجريبية درست القضايا الجدلية الواردة بوحدتي الدراسة باستخدام نموذج سوشمان .

٨- التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية .

٩- تدريس قضايا التاريخ الجدلية الواردة بمحظوي وحدتي (الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين - الدولة العربية الإسلامية في عصر الأميين والعباسيين) من مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي بالطريقة التقليدية لتلاميذ المجموعة الضابطة وباستخدام نموذج سوشمان لتلاميذ المجموعة التجريبية .

١٠- التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية .

١١- رصد نتائج التلاميذ مجموعتي الدراسة وتقديرها .

١٢- التوصيات والمقترنات :

٩ - مصطلحات البحث :

### النموذج سوشمان

يعرفه (فؤاد سليمان ١٩٩٨) بأنه "نموذج التدريب على التحقق والذي يستخدم لتدريب الطلاب على البحث وتفسير الظواهر والذي يستطيع الدارسون من خلاله ممارسة بعض مهارات التفكير" (٢٤١:٧).

ويرى (Key reat & Haward 2002) أنه " أحد نماذج التدريس التي تجمع بين الاستقراء والاستباط حيث يستخدم كلا النوعين من التفكير مما يجعل التلاميذ ينخرطون بنشاط وفاعلية في حل المشكلات التي تواجههم " (١:٨) .  
ويأخذ البحث بهذا التعريف باعتباره الأقرب لتدريس القضايا الجدلية وتنمية التفكير الاستدلالي .

### ب-القضايا الجدلية :

يعرفها (Gaddis 1990) بأنها " دراسة اختلاف الروايات حول بعض الأحداث التاريخية وتعدد مصادر رواتها مع اختلاف نزاعاتهم وأغراضهم وميولهم مما يثير الدارسين . " (١٤٠-٩)

ويعرفها ( Shapiro 1991 ) بأنها القضايا التي تعددت فيها الروايات و اختلفت اختلافا لا يودي إلى رأي قاطع أو حكم صحيح نحو طبيعة أحداثها ودوعها ونتائجها .  
(٨٠-١٠)

وتعرف في هذا البحث بأنها قضايا التاريخ الإسلامي التي اختلفت فيها الروايات وتعددت لا سباب مختلفة ، مما جعل الوصول إلى رأي سليم حولها أمرا صعبا إلا بالدراسة المتأنية والدققة لتلك القضايا .

### ج - التفكير الاستدلالي :

ويقصد به في هذا البحث أنه ذلك النوع من التفكير الذي يقوم على عمليتي الاستقراء والاستباط ، ويقصد بالاستقراء عملية استنتاج الكل من الجزء ، أي عملية يتقدم فيها العقل من القضايا العامة إلى القضايا الخاصة ، أما الاستباط فيقصد به عملية استنتاج الجزء من الكل أي عملية يتقدم فيها العقل من القضايا العامة إلى القضايا الخاصة .

### ثانياً : الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث :

يتكون الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث من ثلاثة محاور :

المحور الأول : نموذج سوشمان.

المحور الثاني : قضايا التاريخ الجدلية .

المحور الثالث : التفكير الاستدلالي.

#### المحور الأول : نموذج سوشمان

يعد نموذج سوشمان أحد نماذج التدريس التي تجمع بين الاستقراء والاستبطاط ويستخدم كلا النوعين من التفكير، ويسبب كون النموذج يستخدم كلا النوعين من التفكير فان التلاميذ ينخرطون بنشاط وفاعلية في حل المشكلات التي تواجههم ، ولذلك صفت تلك الاستراتيجية كنموذج للبحث أو نموذج للتحقق (Inquire Model ) .

والهدف العام للتدريب على التحقق هو مساعدة التلاميذ في إنماء تدريب عقلي ومهارات عقلية ضرورية لطرح أسئلة وبحث إجابات نابعة من شففهم وحب الاستطلاع لديهم ، ويرغم أن هدف سوشمان في مساعدة الدراسين هو البحث والتحقق باستقلالية الا انه من الضروري أن يكون التدريب بطريقه منضبطة ومنظمة،ويهدف النموذج إلى تمكين الدراسين من طرح أسئلة حول أسباب حدوث الواقع والأحداث واكتسابهم المعلومات والعمليات العقلية بطريقه منطقية.(٢٤٣:١١) ويلخص سوشمان نظريته فيما يلى :-

-يتتحقق الأفراد طبيعيا عند مواجهتهم بموقف مشكل ومحير .

-عند وعي الأفراد بهذا الموقف المحير واللغز يستطيعون تعلم تحليل استراتيجيات تفكيرهم .

-يمكن تعلم استراتيجيات جديدة تعلما مبشرأ بالإضافة إلى الاستراتيجيات الموجودة فعلا

-يثير التحقق التعاوني التفكير ويساعد الدراسين في اكتساب اتجاه بان المعرفة خاضعة للتجربة بطبيعتها وتقدير التفسيرات البديلة .(٢٢٤:١٢)

### نموذج التدريس:

يتكون نموذج سوشمان التدريسي من خمس خطوات هي :-

**الخطوة الأولى :** يقوم المعلم بتقديم موقف أو حث محير للתלמיד ويسمح لهم بأن يقوموا بإلقاء أسئلة للمعلم يجيب عليها (نعم أو لا) وتهدف هذه المرحلة إلى التأكيد من الحقائق .

**الخطوة الثانية :** يقوم فيها التلاميذ بجمع المعلومات والتأكد من حدوث الموقف المشكل أو المحير .

**الخطوة الثالثة :** وفيها يقوم التلاميذ بتحديد المتغيرات المرتبطة وافتراض و اختيار العلاقات السببية .

**الخطوة الرابعة :** ينظم فيها التلاميذ البيانات التي جمعوها ويحاولون تفسير تناقضاتها والوصول إلى تفسير للموقف المحير.

**الخطوة الخامسة :** ويقوم فيها الطالب باقتراح أوجه التحسين والتطوير لحل المشكلة . (٥٣:١٣)

ويتطلب تنفيذ الخطوات الخمس لنموذج سوشمان التحقيقي داخل الفصل ثلاثة مراحل أساسية هي : ( ٤٣ : ٤٧ - ١٤ )

**المرحلة الأولى : تخطيط أنشطة البحث والتحقق .**

ويتم التخطيط في الخطوات التالية :-

#### ١- تحديد الأهداف :

وتعتبر أولى خطوات تخطيط أنشطة سوشمان البحثية ومهمة تلك الخطوة أنها تؤدي في تحديد الأنشطة البحثية المناسبة لتحقيق الأهداف والوصول إلى قرار أو حل سليم للمشكلة .

#### ٢- إعداد المشكلة :

بعد تحديد الأهداف على المعلم بناء المشكلة التي سوف تكون نقطة البدء في النشاط وعند بناء المشكلة ينبغي مراعاة :  
أن يفرض الحدث مشكلة تتطلب التوضيح والتفسير .

- أن يتناسب مستوى المشكلة مع مستوى قدرات التلميذ .
- أن يكون الحدث الباعث للمشكلة مثيراً ودافعاً لحب الاستطلاع والتقصي للللميذ.

- أن يكون الحدث يمثل مشكلة معينة لا تتشعب إلى عدد من المشكلات الأخرى .
- ٣ - إعداد الوسط التعليمي أو الموقف لعرض الحدث .

**المرحلة الثانية : تنفيذ أنشطة سوشمان للتحقق :**

ويتطلب تنفيذ أنشطة التحقق ثلاثة خطوات هي :

١ - عرض المشكلة على التلميذ .

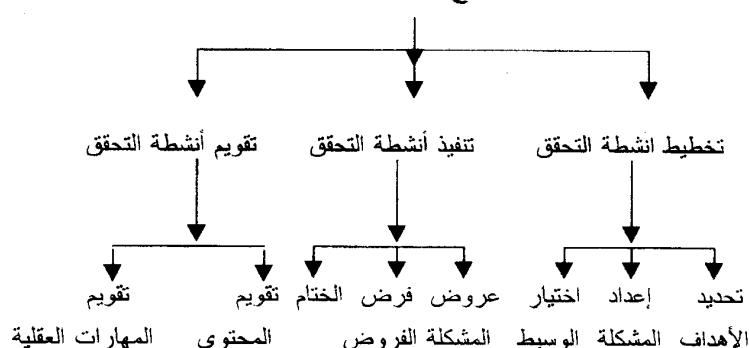
٢ - فرض الفروض وتجميع البيانات والمعلومات عن المشكلة.

٣ - الأنشطة الختامية .

**المرحلة الثالثة : تقويم أنشطة التحقق :**

وتعتبر عملية التقويم المرحلة النهائية في العملية العامة للتدريس وفقاً لنموذج سوشمان ، ويتضمن تقويم نموذج التحقققياس المحتوى (تحصيل التلميذ)، وقياس المهارات العقلية التي ساعد النموذج على تمييزها (التفكير الاستدلالي ) .

**مراحل نموذج سوشمان التحقيق**



شكل (١) نموذج سوشمان للتحقق

دراسات تناولت استخدام النماذج في تدريس الدراسات الاجتماعية .

١- دراسة عادل رجبية ١٩٩١ (١٥)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير ثلاث مداخل لتدريس مفاهيم الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي وهذه المداخل هي ( مثال-لا مثال-تعريف ) و(تعريف مثال-لا مثال ) و (تعريف مثال - لا مثال تعريف)، وأثر تلك المداخل على تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلميذ ، وتوصلت الدراسة إلى أن لتلك المداخل أثر في تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلميذ ودرجات متقارنة من مدخل آخر .

٢- دراسة محمود علي عامر ١٩٩٢ (١٦)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام كل من استراتيجية " هيلدا تابا " ونموذج " ميرل وتنسون " ومدخل " تمثيل الأدوار " في تدريس الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى (١٠١ ر) بين متوسطات أداء المجموعات التجريبية الثلاث ( كل على حده ) وبين متوسط أداء تلميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعات التجريبية .

٣- دراسة ( Rhoads Lynn 1994 ) (١٧)

قدمت الدراسة نموذجاً لتدريس أحداث التاريخ المعاصرة باستخدام الجرائد اليومية ، حيث أوضح أن مناقشة التلاميذ لأحداث التاريخ المعاصرة ، ومن خلال عرض وجهات النظر المختلفة التي تعرض من خلال الجرائد والمجلات يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير لدى التلميذ .

٤- دراسة عادل النجدي ١٩٩٨ (١٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام نموذج جانبي لتدريس المفاهيم على التحصيل في الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتكونت عينه الدراسة من مجموعتين، ضابطة درست مفاهيم الدراسات

الاجتماعية بالطريقة التقليدية ومجموعة تجريبية درست باستخدام نموذج جانبيه ، توصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين التحصيلي والتفكير الاستدلالي على تلاميذ المجموعة الضابطة وبفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.١) .

#### ٥- دراسة على كمال (١٩٩٩)

استهدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام نموذج "ميرل وتنسون" في تدريس المفاهيم السياسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، حيث قام الباحث بتحديد المفاهيم السياسية التي احتواها مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي ثم استخدام نموذج "ميرل وتنسون" في تدريسه للطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية نموذج "ميرل وتنسون" في تنمية المفاهيم السياسية لتلاميذ المجموعة التجريبية .

#### \* تعقيب على الدراسات السابقة :

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام النماذج المختلفة (جانبيه سيريل تنسون تمثيل الأدوار - هليدا تابا) في تدريس الدراسات الاجتماعية .

- قدمت تلك الدراسات إطارا يمكن الاستفادة منه في استخدام نموذج سوشمان للتاريخ .

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها لنموذج سوشمان حيث لم تبتطرق أي من الدراسات السابقة لاستخدام نموذج سوشمان التحقق في تدريس التاريخ .

#### المحور الثاني : قضايا التاريخ الجدلية :

تقع بعض الأحداث والقضايا المهمة في التاريخ ولا يتفق عليها رأي المؤرخين ، وتحتاج فيها الروايات التاريخية اختلافا لا يهتمي معه إلى رأي قاطع أو حكم صحيح ، وقد تعرض بعض القضايا على أنها الحق وتجد من يروج لها وينشرها ، فيتناقلها الناس جيلاً بعد جيل إلى أن يتصدي لها أحد المؤرخين فينناقشها مناقشة هادئة مجردة من كل عاطفة أو ميل ليكشف عنها من افتعال أو زيف أو بعد عن الحق .

وأختلاف الروايات التاريخية حول الحادثة الواحدة يحير الدارس، ولابد حينئذ من التحليل والنقد والتحقق التاريخي المجرد من كل عاطفة و مقابلة الروايات بعضها ببعض واستبعاد ما يجافي اوجه الحق ، ويحتاج هذا التحقق من الدارسين الرجوع إلى الكثير من المصادر والوثائق .

وتعددت القضايا الجدلية في التاريخ الإسلامي ، وذلك لأن هناك بعض من المؤرخين لم يتصرفوا بالعدالة ، ومنهم من اتصف بالهوى والتعصب والمجاملة في أحکامهم التاريخية عند كتابتهم عن بعض الحكماء ، الا أنه من أكثر أسباب انتشار القضايا الجدلية في التاريخ هو ما أطلق عليه (بالمعاصرة) وهي أن يعيش المؤرخ في العصر الذي يورخ له أو يترجم لسير رجاله ، وبالرغم من أن ذلك قد يفيد في إلقاء الضوء على الحوادث من وجهة نظر قريبة من العصر الذي يورخ له ويتعايش مع أحدهاته ، الا انه يكون حجابا يستر المؤرخ عن قول الحقيقة تبعاً لاعتبارات تتصل بالقرب من الحكماء أو الرهبة منهم أو الخوف من سلطانهم ودولتهم وما يقع بينهم من علاقات المودة والصداقة . (٢٠-٩٧-٩٨)

ويشير "أحمد شلي" إلى مجموعة من المشكلات حول تدوين التاريخ الإسلامي أدت إلى وجود قضايا خلافية في التاريخ وتتمثل في :-

-تجاوز المؤرخين لبعض المصادر الهامة : حيث أن هناك الكثير من الكتب لم تتخذ من القرآن الكريم والأحاديث النبوية مرجعاً عند دراستهم لأحداث تناولتها القرآن الكريم والسنة الشريفة خاصة وأن القرآن الكريم والسنة الشريفة قدما الحلول للكثير في تلك الأحداث .

-فقدان الروح الإسلامية في كثير مما كتب حديثاً : فقد ظهر عدم الإنصاف في كتابات المستشرين عن الإسلام فهاجموا الإسلام والمسلمين دون فهم لهذا الدين أو حقداً عليه ، وللأسف تأثر بهم بعض المسلمين في كتاباتهم فجاءت كتاباتهم تجافي روح الإسلام .

-الاعتماد على كتب الأدب: فقد كتب الأدباء المعاجم والكتب لينالوا عطاء النساء، واتخذوا من الخلافات والأخبار المتناقضة سبيلاً لتسلية الناس وأخترعوا

القصص والحكايات ، واستعان المؤرخون بذلك الكتب مما أضفي الشرعية على  
قصص الأدباء . (٢٦-٢١)

دراسات تناولت قضايا التاريخ الجدلية :

(١) دراسة ( Levitt Gregory&Longstreet Wilma1992 )

اهتمت الدراسة بتدريب طلاب كليات المعلمين على مناقشة القضايا الجدلية  
من أجل المساهمة في تعميم القيم الإنسانية الحقيقة للطلاب ، وقدمت الدراسة  
نماذج لدروس يمكن استخدامها لتدريس القضايا الجدلية للطلاب المعلمين .

(٢) دراسة ( Richard Mumford1991 )

أكّدت الدراسات على أهمية تعميم مهارات التفكير التحليلية والتاملية حيث  
عكست أهمية تحليل الحدث التاريخي ومناقشة بعرض الأدلة المؤيدة والمعارضة  
لبعض المواقف التاريخية حيث تتمي تلك المناقشات بعض مهارات التفكير لدى التلاميذ

(٣) دراسة ( Orr Jeff1994 )

قدمت الدراسة نموذجاً لتدريس القضايا الجدلية من خلال عرض دروس عن  
الجرأة والشجاعة من التاريخ عبر العصور ، وذلك بهدف تعميم مهارات التفكير  
لدى الطلاب ، حيث قدم فرص عديدة للطلاب لكي ينافسوا هذه القضايا ،  
ويعرضوا الأدلة التاريخية المناسبة ، مما يبني لديهم القدرة على المناقشة  
والحوار والوصول إلى حلول سليمة للمشكلات التي يتعرضون لها .

(٤) دراسة على العمل وعثمان الجزار ١٩٩٨ (٢٥)

اهتمت الدراسة بقياس فعالية برنامج لتدريس قضايا التاريخ الجدلية لطلاب  
كليات التربية أثره على تعميم بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو استخدام  
الجدل في تدريس التاريخ، حيث قام الباحثان ببناء برنامج لتدريس بعض قضايا  
التاريخ الخلافية وتدرис تلك القضايا للطلاب الدراسات العليا بكلية التربية -جامعة  
الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى أن تلك القضايا قد أسهمت في تعميم التفكير الناقد  
لدى الطلاب، وتعميم اتجاهاتهم نحو استخدام الجدل في تدريس التاريخ .

\*تعقيب على الدراسات السابقة :

أكيدت الدراسات السابقة على أهمية قضايا التاريخ الجدلية في تربية بعض مهارات التفكير لدى التلاميذ .

اختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تستخدم نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية ممالة من دور قد يسمى في تربية تحصيل وتفكير التلاميذ .

### المحور الثالث : التفكير الاستدلالي :

عندما يفكر الفرد معبرا عن مقدمات تتمثل فيما لديه من معلومات متاحة وخبرات سابقة ويربط بينها ويستخلص ما تحتويه من علاقات وصولا إلى نتائج معينة يقال أن الفرد يقوم بعملية استدلال أو يفكر استدلالياً .

وتعرف (سميرة أبو غزالة ، ١٩٨٧) التفكير الاستدلالي بأنه "مسار التفكير الذي يظهر فيه الأداء المعرفي العقلي ، حيث يتقدم الفرد بواسطته من معلومات معروفة ، أو مسلم بصدقها ، أو ثبت صدقها إلى معرفة المجهول الذي يتمثل في نتائج ضرورية لهذه القضية ، أو تلك المعلومات دون الالتجاء إلى التجريب " . (٦٠-٢٦)

ويعرفه (عادل رجيبة ١٩٩١) بأنه "سير العقل من المعلوم إلى المجهول سواء في هذا ارتفع العقل من الخاص إلى العام ، ومن الواقع إلى القانون ( الاستقراء ) ، او النزول من العام إلى الخاص ، ومن المبدأ إلى النتيجة ( الاستباط ) . (٦٠-٢٧)

ويرى (شرف راشد ، ٢٠٠١) أن التفكير الاستدلالي هو "نوع من التفكير يستهدف حل المشكلة حلاً ذهنياً ، وذلك عن طريق استخدام الرموز والخبرات السابقة ، للوصول إلى نتيجة مجهولة من مقدمات معلومة " . (١٠-٢٨)

ومما سبق يمكن القول أن التفكير الاستدلالي عملية عقلية يتم بواسطتها الانتقال من المعلومات المتاحة ، أو ما يطلق عليها بالمقدمات إلى معلومات أخرى يطلق عليها نتائج تحمل معنى أكثر مما تحتويه المقدمات .

ويتضمن التفكير الاستدلالي الجوانب التالية :

أ- الاستدلال الاستقرائي :

ويعرفه (سعيد نافع ، ١٩٩٢) بأنه " الأداء المعرفي العقلي الذي يتقدم بواسطته الفرد من القضايا الخاصة إلى القضايا العامة " . (٢٠٤-٢٩)

بينما يعرفه Simon " انه عملية ينتقل فيها تفكير الفرد من الخاص إلى العام أي من اسفل إلى أعلى " . (١٩٧-٣٠)

وتري الدراسة الحالية أن التفكير الاستقرائي هو عملية استنتاج الكل من الجزء ؛ أي عملية يتقدم فيها العقل من القضايا الخاصة إلى القضايا العامة .

#### بـ-الاستدلال الاستباطي :

وهو " الأداء المعرفي العقلي الذي يتقدم بواسطته الفرد من القضايا العامة إلى القضايا الخاصة " . (٢٠٤-٣١)

بينما يرى (حلي أبو الفتاح ، ١٩٩٤) أن الاستدلال الاستباطي هو " عملية التقدم من القضية العامة إلى القضية الخاصة " . (٧٥-٣٢)  
أهمية التفكير الاستدلالي :

يمثل التفكير الاستدلالي بشقيه الاستباطي والاستقرائي أهمية كبيرة في الجوانب المتعددة للحياة : يذكر منها (احمد عزت راجع، ١٩٩٠) ما يلى :

\*-الاستدلال أعنان الإنسان على استقراء الماضي والانتفاع من خبرات السلفين ، كما أعنان على التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له، فوفر على الإنسان كثيراً من الوقت والجهد وعصمه من الأخطاء .

\*-الاستدلال يعين التلميذ على التحصيل ، ويزوده بطريقة منظمة للتعلم والانتفاع بما تعلمته عند الحاجة .

\*-يتوقف النجاح في العمل والدراسة إلى حد كبير على قدرة الفرد على الاستدلال الواضح والمنظم (٣٥٣-٣٣) .

وترى (عزبة سعد ، ١٩٩٤) أن للاستدلال بشقيه الاستقرائي والاستباطي أهمية كبيرة أو جزتها في :

\*-يسهم في أدراك العلاقات بين المواد بعضها البعض .

\*-يسهم في تنمية الابتكار العلمي لدى التلميذ .

\* - يسهم رفع مستوى تحصيل التلاميذ . (٤١-٣٤)

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ ، حيث أن ذلك يحقق العديد من الأهداف التي تسعى إليها مناهج الدراسات الاجتماعية .

دراسات تناولت التفكير الاستدلالي :

(١) دراسة سعيد نافع ١٩٩٢ (٣٥)

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم للتمكن في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلميذ الصف السابع من التعليم الأساسي ، حيث قام الباحث بإعداد اختبار للفكر الاستدلالي ودليل للمعلم للتدرис باستخدام استراتيجية التعلم للتمكن، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم للتمكن في تدريس التاريخ قد أسهم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ

(٢) دراسة Kynigos 1993 (٣٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام برمجة الكمبيوتر على تنمية التفكير الاستدلالي للأطفال من خلال النشاطات الهندسية ، واستخدمت الدراسة (٢١٢) طفلاً لا تزيد أعمارهم عن ١٢ سنة لكي يدرسوا الهندسية الاقليدية من خلال برنامج للاحناءات والمسافات ببرمجة بلغة اللوبيو ، وتوصلت الدراسة إلى أن بيئه التعلم التي تستخدم الكمبيوتر تسهم في تنمية التفكير الاستدلالي للأطفال من خلال مادة الهندسة .

(٣) دراسة اشرف راشد ٢٠٠١ (٣٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام إستراتيجية التدريس المعلمي على تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ، حيث توصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التدريس المعلمي في تدريس الهندسة لتلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي قد أسهم في نمو التفكير الاستدلالي لدى تلميذ المجموعات التجريبية وبفارق دالة إحصائية عن تلاميذ المجموعات الضابطة .

(٤) دراسة محمود سيد أبو ناجي ٢٠٠١ (٣٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر المناقشة بواسطة الكمبيوتر في تعلم المعلومات العامة على التفكير الاستدلالي لدى الطلاب أعضاء جمعيات العلوم بالمدارس الثانوية ، حيث استخدم الباحث برمجيات الكمبيوتر المختلفة في تعليم التلاميذ المعلومات العامة ، وتم قياس اثر ذلك على تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي في التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي لدى التلاميذ مجموعة الدراسة .

\*تعقيب على الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي:

-اهتمت الدراسات السابقة بقياس اثر بعض النماذج والطرق التدريسيه على تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ .

-أختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النموذج المستخدم وهو نموذج سوushman ، وفي المادة العلمية التي تم تدريسها بالنموذج وهي قضايا التاريخ الجدلية ، حيث لم تطرق أي من الدراسات السابقة لذلك .

-استناداً الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري للبحث عن ماهية التفكير الاستدلالي وأهميته ، و في إعداد اختبار التفكير الاستدلالي.

ثالثاً : إجراءات البحث

وتتضمن :

(أ) اختيار وحدتي البحث :

تم اختيار وحدتي "الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين -الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين والعباسيين " حيث تتضمن هاتان الوحدتان العديد من قضايا التاريخ الجدلية التي يمكن تدريسها للتلاميذ .

(ب) تحليل محتوى وحدتي البحث :

يعرف تحليل المحتوى بأنه " أداة من أدوات البحث التربوي يتبع خلله الباحث النصوص المكتوبة عن طريق إعطاء وصف موضوعي كمي وكيفي يخضع للتنظيم

والقياس والدقة والضبط ، ويعتمد على تكرار ورود أو ظهور الأفكار الصريحة المعلقة أو الضمنية المستترة والتي يمكن فهمها من السياق " . (٣٩:٣٨) .

وقد تم القيام بتحليل محتوى وحدتي الدراسة لتحديد قضایا التاریخ الجدلیة الواردة بالوحدتين و التي يمكن تدريسها للطلاب ، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى قائمة مبدئیة بالقضایا الجدلیة المتضمنة في وحدتي الدراسة ، و تم عرض تلك القائمة على مجموعة من السادة المحکمين المتخصصین في التاریخ وطرق تدريسہ وفي ضوء آرائهم تم التوصل إلى القائمة النهائیة للقضایا الجدلیة والتي تضمنت (٨) قضایا هي :

- ١-تولیه أبو بکر الصدیق الخلافة .
- ٢-الثوار والاتهامات الموجهة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- ٣-مقتل عثمان بن عفان وتولیه على بن أبي طالب .
- ٤-موقعه صفين والتحکیم بين على بن أبي طالب ومعاوية .
- ٥-بنو أمیة وتغیر نظام الخلافة .
- ٦-یزید بن معاوية ومقتل الحسین بن علی .
- ٧-الحجاج بن یوسف التقى والاتهامات الموجهة إليه .
- ٨-العباسیون وصراعهم مع الأمویین .

(ج) إعداد دلیل المعلم :

في ضوء قائمة القضایا الجدلیة تم إعداد دلیل للمعلم لتدريس تلك القضایا باستخدام نموذج سوشمان التحکیمي ، وقد روی عن إعداد الدلیل ما یلي :  
أن یساير الدلیل النموذج المقدم من سوشمان وتطبیقه في تدريس القضایا التاریخیة الجدلیة .

- أن يتضمن مقدمة توضح أهداف الدلیل وكیفیة استخدامه .
- أن يتضمن توزیعاً مقتراً لتدريس القضایا التاریخیة الجدلیة على الحصص الدراسیة .
- أن يتضمن تخطیطاً مقتراً لتدريس كل قضیة جدلیة باستخدام نموذج سوشمان

وعند وضع كل خطة لكل قضية روعي ما يلي :

- \* - صياغة عنوان القضية .
- \* - تحديد الهدف من دراسة القضية .
- \* - تحديد الوسائل اللازمة لدراسة القضية .
- \* - تحديد خطوات السير في دراسة القضية وفقاً لنموذج سوشمان .
- \* - تحديد أساليب التقويم .

وبعد أن تم إعداد دليل المعلم في صورته المبدئية ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، حيث تم الأخذ بالتعديلات التي اقترحوها بحيث أصبح الدليل في صورته النهائية.

(د) إعداد الاختبار التصصيلي :

تم إعداد اختبار تصصيلي في وحدتي "الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين - الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين والعباسيين" وذلك بهدف قياس أثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية ، وتم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين ، وتكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) مفردة من الاختيار المتعدد موزعة على مستويات المجال المعرفي الست ( تذكر-فهم-تطبيق-تحليل-تركيب-تقويم) بحيث كان لكل مستوى (٥) مفردات وتم تجربة الاختبار استطلاعياً لحساب معامل الثبات ، والصدق ، وسهولة وصعوبة المفردات وزمن الاختبار حيث بلغ :-

-معامل ثبات الاختبار : ٧٦٪

-معامل صدق الاختبار : ٨٧٪

-معامل سهولة وصعوبة المفردات تتراوح بين (٢٣٪ - ٧٧٪ )

-زمن الاختبار (٤٠) دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق للقاء التعليمات .

كما تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار وقدرت درجة لكل سؤال من أسئلة الاختبار وكانت النهاية العظمى للاختبار (٣٠) درجة .

وروعي في إعداد الاختبار وتطبيقه الأسس العلمية الدقيقة في إعداد الاختبارات التحصيلية.

(هـ) اختبار التفكير الاستدلالي :

تم اعداد اختبار التفكير الاستدلالي لطلاب الصف الثاني الإعدادي ، وتكون هذا الاختبار من (٤٠) مفردة موزعة على بعدي (الاستقراء/الاستبطاط ) وقدرت درجة لكل مفردة فكانت النهاية العظمى للاختبار (٤٠) درجة ، وقد روحي في إعداد هذا الاختبار الأسس العلمية الدقيقة في بناء اختبارات التفكير الاستدلالي .

(و) الإجراءات التجريبية للبحث :

بعد الانتهاء من تحليل المحتوى وتحديد قائمة قضايا التاريخ الجدلية وإعداد أدوات الدراسة ثم إجراء العديد من الإجراءات التجريبية ومنها :

١- اختيار مجموعة البحث وضبط المتغيرات :

تم اختيار مجموعتين لتجربة الدراسة بمدرسة المشايعة الإعدادية للبنات ، إداهاما ضابطة والأخرى تجريبية ، درست المجموعة التجريبية قضايا التاريخ الجدلية الواردة بوحديتي الدراسة باستخدام نموذج سوشمان وبلغ عدد تلك المجموعة (٣٥) تلميذه ، كما درست المجموعة الضابطة التي بلغ عددها (٣٥) تلميذه وحدتي الدراسة بالطريقة التقليدية ، كما تم ضبط بعض المتغيرات مثل العمر الزمني -المستوى الاقتصادي والاجتماعي -زمن التجربة-نوعية المعلم .

٢- التطبيق القبلي للختبار التحصيلي وختبار التفكير الاستدلالي :

تم تطبيق أداتي القياس (الختبار التحصيلي-ختبار التفكير الاستدلالي) قبلياً على تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في وقت واحد وذلك بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لأفراد المجموعتين في تحصيلهم لمحتوي الوحدتين وفي التفكير الاستدلالي .

٣- تدريس قضايا الجدلية للتلميذ :

تم تطبيق التجربة الأساسية للدراسة في الفترة من ٢٠٠١/١١/٣ و حتى ٢٠٠١/١٢/١٥ حيث قام معلم المجموعة الضابطة بتدريس قضايا الجدلية الواردة بوحديتي "الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ، الدولة

العربية الإسلامية في عصر الأميين والعباسيين " بالطريقة التقليدية ، بينما درست المجموعة التجريبية قضايا التاريخ الجدلية الواردة بوحدي الدراسة باستخدام نموذج سوushman ، حيث استعان المعلم بدليل المعلم المعد لتدريس الوحدتين باستخدام نموذج سوushman وذلك بعد تدريبه على كيفية تنفيذ الدروس ، واستغرق تنفيذ التحريمة على المجموعتين خمسة أسابيع يقع ثلاثة حصص أسبوعياً حيث اتبع التلميذ أثناء دراستهم للقضايا الجدلية التاريخية العديد من الخطوات :

\* تحديد المشكلة ( القضية الجدلية ) تحديداً دقيقاً .

\* فرض الفروض التي يرى التلميذ أنها حل للمشكلة .

\* جمع المادة التاريخية المرتبطة بالقضية الجدلية من خلال المصادر الأولية والثانوية وذلك من خلال الرجوع إلى المكتبات ويتم تصنيف المادة التاريخية التي قام التلميذ بجمعها إلى روایات مؤيدة ومعارضة وعرض الروایات المؤيدة والمعارضة ونقدتها نقداً ظاهرياً وباطنياً .

\* الوصول إلى قرار بشأن القضية وذلك بعد القيام بنقد المادة العلمية بحيث يتوصل التلميذ إلى صحة أو عدم صحة الفروض التي افترضوها في البداية .

\* تقويم إتقان التلميذ لدراسة القضية قبل الانتقال إلى القضية التالية بحيث يمكن تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلميذ ، وقد استعان الباحث بالكثير من المراجع والمصادر التاريخية وذلك لتوفير المادة العلمية للتلميذات وذلك لاحتياج إلى القضايا الجدلية مراجعاً كثيرة تختلف روایاتها حول الحدث الواحد وذلك حتى يستطيع التلميذ مقارنة ذلك والوصول إلى قرار سليم بشأن القضية الجدلية .

(٤) التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدتين تم تطبيق أداتي القياس ( الاختبار التحصيلي - اختبار التفكير الاستدلالي ) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لمعرفة اثر تدريس قضايا التاريخ الجدلية باستخدام نموذج سوushman على تحصيل التلميذ وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم .

(٥) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم الاستعانة بالعديد من الأساليب الإحصائية في تحليل وتفسير نتائج الدراسة مثل المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - اختبار (t) لحساب فروق المتوسطات معادلة (كارل) لحساب حجم الأثر .

#### رابعاً : نتائج البحث وتفسيرها

وهي النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التطبيق القبلي لكل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي على تلميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعتي الدراسة) وكذلك التطبيق البعدى لكل ، من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي على تلميذ المجموعتين .

(١) للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نص على " ما اثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟ " قام الباحث بما يلى :-

(١) رصد نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في الاختبار التحصيلي القبلي لوحدي الدراسة ثم حساب قيمة (t) للفرق بين متوسطي التحصيل القبلي وإيجاد الدالة الإحصائية له .

ويتضح ذلك من جدول (١)

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي .

البيان	المجموعة	عدد التلاميذ	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥	٣٠	٦٦	٣٦٤	٩٥	٣٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٥	٣٠	٦٣	٣٣٢			

ويتضح من جدول (١) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٣٢) وهذا يدل على أن مستوى تلاميذ المجموعة في وحدتي الدراسة ضعيف ، وهو قريب

من مستوى تلميذ المجموعة التجريبية ، ويرجع ذلك إلى عدم دراسة التلاميذ لوحدي الدراسة من قبل ، كما يتضح من الجدول أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي تساوي (٥٩٠) وهذه القيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة وهذا يدل على تكافؤ تلاميذ مجموعة الدراسة قبل دراستهم لوحدي "الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين -الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين والعباسيين" .

(ب) نتائج التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي :

للتعرف على اثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في وحدتي "الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين -الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين والعباسيين" تمت مقارنة نتائج تلاميذ المجموعتين (الضابطة- التجريبية ) في اختبار التحصيل البعدى حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ مجموعة الدراسة ويتضح ذلك من جدول (٢)

جدول (٢)

المتوسط الحسابي الانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في الاختبار التحصيلي البعدى .

البيان	عدد التلاميذ	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥	٣٠	٢٣	٤٧٢	١٣٠٢	دالة عند مستوى (٠١٠١)
الضابطة	٣٥	٣٠	١٨	٥٤٣	٥٤٣	

ويتضح من جدول (٢) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة - التجريبية) في الاختبار التحصيلي البعدى ككل حيث أن قيمة (ت) تساوي (١٣٠٢) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠١٠١) حيث أن

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (١٠٠) وعند درجة حرية (٦٨) تساوي (٢٦٥) وهذا الفرق لصالح تلميذ المجموعة التجريبية التي درست قضايا التاريخ الجدلية الواردة بوحدي "الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين - الدولة العربية الإسلامية في عصر الأميين والعباسين" باستخدام نموذج سوushman ، وقد يرجى تفوق تلميذ المجموعة التجريبية إلى أن التلميذ قد أتيحت لهم الفرصة لجمع البيانات التاريخية من المصادر المتعددة ، وكذلك مناقشة التلميذ لكل قضية من القضايا الجدلية وعرض الأدلة والحجج مما انعكس على مستوى إجاباتهم . وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات "ريتشارد ، ممفورد ، أور جيف ، على الجمل وعثمان الجزار "

(ج) قياس حجم الأثر :

لبيان أثر استخدام نموذج سوushman في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تحصيل التلاميذ ثم استخدام معادلة "كارل" لحساب حجم الأثر ، كما هو مبين بجدول (٣)

جدول (٣)

حجم الأثر لاستخدام نموذج سوushman في تنمية تحصيل التلاميذ

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٢٣	٤٧٢	٩٢	دالة عند
	١٨	٤٣	٩٥	مستوى عال

ويتبين من جدول (٣) أن نسبة حجم الأثر (٩٢٪) وهي نسبة دالة إحصائية عند ذلك مستوى عالي وفقاً لمعادلة (كارل) الذي يرى انه إذا تعددت نسبة حجم الأثر (٩٪) كان ذلك مؤشراً لارتفاع حجم الأثر (٧٨-٤٠٪) ، وبذلك فان تلك النسبة تعتبر مؤشراً لارتفاع الأثر لنموذج سوushman وان له اثر في تنمية التحصيل لدى تلميذ المجموعة التجريبية .

(٢) للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نص على " ما اثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلميذ الصف الثاني الإعدادي ؟ تم القيام بما يلى .

**(١) رصد نتائج التطبيق القبلي لاختبار التفكير الاستدلالي:**

تم رصد درجات تلاميذ المجموعتين " الضابطة - التجريبية " في اختبار التفكير الاستدلالي قبل دراسة التلاميذ قضايا الجدلية الواردة بوحديتي الدراسة ، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في الاختبار ، وإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية ، ويتبين ذلك من جدول . (٤)

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين " الضابطة والتجريبية " في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الاستدلالي .

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة	عدد التلاميذ	البيان المجموعة
غير دالة	٤٦	٦٣	١٨٤	٤٠	٣٥	التجريبية
إحصائيا		٦٧	١٨٢	٤٠	٣٥	الضابطة

ويتبين من جدول (٤) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية هو (١٨٢) بينما متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٨٤) وهذه المتوسطات متقاربة ، كما أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار (٤٠) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية مما يدل على أنه لا توجد فروق بين تلاميذ المجموعتين في التفكير الاستدلالي قبل دراستهم بوحديتي الدراسة .

**(ب) رصد نتائج التطبيق البعدى لاختبار التفكير الاستدلالي :**

لمعرفة على اثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية على تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلميذ الصف الثاني الإعدادي ، تم القيام بمقارنة درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التفكير الاستدلالي ، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة الإحصائية ويتبين ذلك من جدول (٥)

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدى لاختبار التفكير الاستدلالي .

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الاتحرا المعيار	المتوس الحساب	الدرجة	عدد التلام	البيان المجموع
دالة عند مستوى (٠٠١)	١١٢	٤٥	٢٣٥	٤٠	٣٥	التجريب
		٤٦	٢٨١	٤٠	٣٥	الضابطة

ويتبين من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التفكير الاستدلالي ن حيث أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١١٢) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠١) وهذا الفرق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست قضايا التاريخ الجدلية باستخدام نموذج سوشمان ، وقد يرجع تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية إلى أن نموذج سوشمان يسير وفقاً لخطوات تتفق ومكونات التفكير الاستدلالي ، كما أن استخدامه في تدريس قضايا التاريخ الجدلية ، وما تتطلبه من بحث وتنصي واستقراء للأحداث قد يكون من العوامل المهمة في وجود الفرق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات عادل لطيف ١٩٩١ ، وعادل النجدي ١٩٩٨ ومحمود أبو ناجي ٢٠٠١ .

(جـ) قياس حجم الأثر :

لبيان اثر استخدام نموذج سوushman في تدريس قضایا التاريخ الجدلية على تنمية التفكير لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي تم حساب حجم الأثر كما هو مبين بجدول (٦)

جدول (٦)

حجم الأثر لاستخدام نموذج سوushman في تنمية التفكير الاستدلالي .

البيان	المتوسط	الحساب	المعياري	الاتحراف	حجم الأثر	الدالة الإحصائية
التجريبية	٢٨١	٤٤	٥٩	٨٥٪	٠٨٥	دالة عند مستوى عال
الضابطة	٢٣٥	٤٤	٥٩	٨٥٪	٠٨٥	

ويتبين من جدول (٦) أن نسبة حجم الأثر (٠٨٥٪) وهي نسبة دالة إحصائية عند مستوى عال وفقاً لمعادلة (كارل) ، ويعتبر هذا مؤشراً لارتفاع اثر نموذج سوushman وان له أثراً واضحاً في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلميذ المجموعة التجريبية .

ومن العرض السابق للنتائج يتضح :

١- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متواسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي عند أي مستوى من مستويات الدالة حيث أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٩٥٪) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (١٠٪) وهذا يدل على تكافؤ تلاميذ المجموعة الدراسية في تحصيلهم لمحظى وحدتي الدراسة .

٢- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متواسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى (١٠٪) حيث أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٣٪) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (١٠٪) وهذا الفرق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يدل على أن استخدام نموذج

سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية قد اسهم في تربية تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية .

٣-أن لاستخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية اثر عال في تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية حيث بلغت نسبة حجم الاثر (٩٢٪) وهي نسبة تدل على أن لاستخدام النموذج اثر عال كما حدد ذلك (كارل) في معادلته لقياس حجم الاثر .

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي عند أي مستوى من مستويات الدلالة حيث أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤٦٪) وهي اقل من قيمة (ت) الجدلية عند مستوى (١٠١٪) و(١٠٥٪) وهذا يدل على تكافؤ تلاميذ المجموعتين في التفكير الاستدلالي قبل دراستهم لوحنتي الدراسة .

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي عند مستوى (١٠١٪) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية حيث أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١١٪) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدلية عند مستوى (١٠١٪) وهذا يدل على أن استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية قد اسهم في تربية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

٦-أن لاستخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية اثر عال في تربية التفكير الاستدلالي لتلاميذ المجموعة التجريبية حيث بلغت نسبة حجم الاثر (٩٥٪) وهذه النسبة تدل على أن للنموذج اثر عال كما حدد ذلك (كارل) في معادلته لقياس حجم الاثر .

### توصيات البحث

استناداً للنتائج البحث يوصي بما يلي :

- ١-الاهتمام بتدريس قضايا التاريخ الجدلية بمختلف مراحل التعليم لتدريب التلاميذ على مناقشتها والتوصل إلى الأحكام والأراء من خلال المناقشات .
- ٢-الاهتمام باستخدام مداخل تدريسية تسهم في تربية التفكير لدى التلاميذ .

٣ - تدريب التلاميذ على التقصي والبحث حول القضايا الجدلية في مناهج التاريخ بحيث يصل التلاميذ إلى أحكام سليمة بشأن الأحداث التاريخية .

٤ - الاهتمام بتزويد المعلمين بدليل للمعلم موضحاً فيه كيفية السير في تدريس القضايا الجدلية التي تحتويها مناهج التاريخ ، وتدريبهم على استخدام نماذج التدريس المختلفة بها.

#### البحوث المقترحة :-

في ضوء ما أسف عنه البحث من نتائج يقترح القيام بالأبحاث التالية .

١-فعالية استخدام استراتيجيات متعددة في تدريس قضايا التاريخ الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢-برنامج مقترن لتنمية مهارات تدريس قضايا التاريخ الجدلية لدى الطلاب المعلمين بشعبية التاريخ بكلية التربية .

٣-أثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٤-برنامج مقترن لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على تدريس قضايا التاريخ الجدلية .

### مراجع البحث

- ١-أحمد حسين اللقاني : المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ،القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٩
- ٢-فتحي احمد النمر : " وضع برنامج لتنمية التفكير الناقد في التاريخ بالصف الأول الثانوي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية -جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .
- ٣-عثمان الجزار و على الجمل : "فاعالية برنامج مقترن لتدريس القضايا الجدلية بمقرر التاريخ لطلاب كليات التربية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو استخدام الجدل في تدريس التاريخ " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد الثاني والخمسون سبتمبر ١٩٩٨ .
- 4-Joyce B., Weil .M., Showers .B: **Models of Teaching**, Boston: Allyn and Bacon 2001 .
- ٥-عادل لطيف رجيبة : "تأثير بعض مداخل تدريس المفاهيم التاريخية على تنمية التفكير والتحصيل لدى تلاميذ التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو الملة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية -جامعة المنوفية ، ١٩٩١ .
- ٦-عادل رسمي حماد النجيدي : "اثر استخدام نموذج جانبيه لتدريس المفاهيم على التحصيل في الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية -جامعة أسيوط ، ١٩٩٨ .
- ٧-فؤاد سليمان قلادة : "استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية ،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ .
- 8-Reat . Kay & Jensen. Haward: In-service Activities and Teaching Techniques To Promote Gender Enquiry online,  
[www.Woodrow.org](http://www.Woodrow.org) 2002.

- 9-Gaddis John; the Nature of Contemporary History, **National council for History Education**, Inc. west Lake, 1990.
- 10-Susem . Shapiro: Training Historians To Teach, **History Teacher**. Vol. 25, No. I, Nov. 1991
- ١١- فؤاد سليمان قلادة : مرجع سابق .
- ١٢- فؤاد سليمان قلادة : مرجع سابق .
- 13- Terry . Armstrong : Richard Suchman Inquiry ,Boston ,1999 .
- 14- Reat. Kay & Jensen .. Howard: op. Cit.
- ١٥- عادل لطيف رجبيعة : مرجع سابق .
- ١٦- محمود على عامر : "أثر كل من استراتيجية هيلدا تابا ونموذج ميرل وتنسون ومدخل تمثيل الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية بالحالة الأولى من التعليم الأساسي" ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الرابع نحو تعليم أساسى افضل - القاهرة ٦-٣- ١٩٩٢ .
- 17- Lynn. Rhoads: quick start Ideas For Teaching Current Events with New spapers, Social Education, vol.. 58, No .3, 1994
- ١٨- عادل رسمي النجدي : مرجع سابق .
- ١٩- على كمال معبد : فعالية استخدام نموذج ميرل وتنسون في تدريي الدراسات الاجتماعية على تربية بعض المفاهيم السياسية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية- جامعة أسيوط ، ١٩٩٩ .
- ٢٠- عثمان الجزار و على الجمل : مرجع سابق .
- ٢١- أحمد شلبي : السيرة النبوية العطرة ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٨٧ .
- 22- Gregory. Levitt & Wilma .Longstreet : Controversy and The Teaching of Authentic Civic Values, **Social Studies**, vol. 84 ,No .4 ,July -Aug , 1993 .

23- Mumford . Richard; Teaching History Through Analytical and reflective Thinking skills,, Social Education, vol .82 ,No. 5, Sep-oct,1991 .

24- Jeff Orr: The velour and The Horror: A Critical Thinking and Controversial Issues, Canadian Social Studies, Vol..28 , No 2. 1994 .

٢٥- عثمان الجزار و على الجمل : مرجع سابق .

٢٦- سميرة أبو غزالة : " دراسة تجريبية لتدريب التلاميذ على التفكير الاستدلالي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات - جامعة عين شمس ١٩٨٧،

٢٧- عادل لطيف رجيبة : مرجع سابق .

٢٨- اشرف راشد على : "اثر استخدام استراتيجية التدريس المعملي في تدريس هندسة المرحلة الابتدائية على التحصيل والتفكير الاستدلالي والاتجاه نحو الهندسة" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة أسيوط ، ٢٠٠١ ،

٢٩- سعيد عبده نافع : "اثر استخدام استراتيجية التعلم للتمكن في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي" ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الرابع - نحو تعليم أساسى افضل ، القاهرة ٦-٣ أغسطس ١٩٩٢،

30-Simon Martin : Deductive and inductive Thinking , Educational studies in Mathematics, vol.30, No. 2, May ,1996 .

٣١- سعيد عبده نافع : مرجع سابق .

٣٢- حلمي أبو الفتوح عمار : " اثر استخدام نموذج أوزبيل في تدريس مادة تكنولوجيا الأجهزة الكهربائية على التحصيل والقدرة الاستدلالية والميول نحو دراسة المادة بالصف الأول الثانوية الصناعي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أسيوط ، ١٩٩٤ .

- ٣٣- أحمد عزت راجع : أصول علم النفس ، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٩٠ .
- ٣٤- عزة سعيد عبد العزيز : "أثر التفاعل بين أساليب التدريس والقدرة الاستدلالية على نمو التفكير العلمي والاتجاهات نحو العلوم لدى تلميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنوفية ، ١٩٩٤ .
- ٣٥- سعيد عبدة نافع : مرجع سابق
- 36- Kynigos .Chronis; Children , s Inductive Thinking During Intrinsic and Euclidean Geometrical Activities In a Computer Programming Environment , Education Studies in Mathematics , vol. 42 , No .2 , 1993
- ٣٧- اشرف راشد على : مرجع سابق .
- ٣٨- محمود سيد محمود أبو ناجي : "أثر المناقشة بواسطة الكمبيوتر في تعلم المعلومات العامة على التفكير الاستدلالي للطلاب أعضاء جمعيات العلوم بالمدارس الثانوية" ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، المجلد ١٧ - العدد الثاني - يوليو ٢٠٠١ .
- ٣٩- فاروق الفرا واحسان أغاخان : "القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الأول من التعليم الأساسي" : مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد الثامن ، ١٩٩٦ .
- 40-Carl .F . Berger: Research on The Uses of Technology In Science Education, Hand Book of Research on Science Teaching and learning, Macmillan Publishing Company, New York, 1994.